بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من مسند مُحَمَّد بْنِ حَاطِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

1102 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 4 ص 259):

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ، فَاخْرُجُوا " فَخَرَجَ حَاطِبٌ، وَجَعْفَرٌ فِي الْبَحْرِ، قِبَلَ النَّجَاشِيِّ ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ.

هذا حديث صحيحٌ

1103 - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" (ص 559):

أخبرنَا اسماعيل بن مَسْعُود قَالَ حَدثنَا خَالد عَن شُعْبَة عَن سماك عَن مُحَمَّد بن حَاطِب قَالَ تناولت قدرا فَأصَاب كفي من مَائهَا فَاحْتَرَقَ ظهر كفي، فَانْطَلَقت بِي أُمِّي إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ: "أذهب الْبَأْس رب النَّاس_ " وَأَحْسبهُ: قَالَ:" واشف أَنْت الشافي"، ويتفل.

خَالفه زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة ومسعر.

أخبرنَا عَبدة بن عبد الله عَن مُحَمَّد بن بشر قَالَ حَدثنَا زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة عَن سماك بن حَرْب عَن مُحَمَّد بن حَاطب قَالَ: تناولت قدرا كَانَت لي، فاحترقت يَدي، فَانْطَلَقت بِي أُمِّي إِلَى رجل جَالس، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُول الله ، فَقَالَ:" لبيْك وَسَعْديك،" ثمَّ أدنتني مِنْهُ فَجعل يتفل، وَيتَكَلَّم بِكَلَام مَا أَدْرِي ما هو، فَسَأَلت أُمِّي بعد ذَلك مَا كَانَ يَقُول، قَالَت كَانَ يَقُول:" أذهب الْبَأْس رب النَّاس اشف أَنْت الشافي لَا شَافي إِلَّا أَنْت"

1026 - أخبرنَا أَحْمد بن سُلَيْمَان قَالَ حَدثنَا جَعْفَر بن عون قَالَ قَالَ مسعر أخبرنَا عَن سماك عَن مُحَمَّد بن حَاطب قَالَ صنعت أُمِّي مرقة فاهراقت على يَدي، فَذَهَبت بِي أُمِّي إِلَى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ كَلَاما لم أحفظه، فسألتها عَنهُ فِي إِمَارَة عُثْمَان مَا قَالَ، فَقَالَت قَالَ: "أَذهب الْبَأْس رب النَّاس واشف أَنْت الشافي "

هذا حديث حسنٌ. ولا تضر المخالفة هنا؛ إذ رواية زكريا ومسعر مفصَّلة للسماع، ورواية شعبة مرسلة، أي: أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل: إنه سأل أمه، والله أعلم، وفي رواية مسعر إبهام، فإنه قال: أُخْبِرْنَا، ولم ندرِ مَن أخبره، ولا يضرُّ؛ إذ هو في المتابعات

* وقال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" (ص 225):

أخبرنَا عَبدة بن عبد الله عَن مُحَمَّد بن بشر قَالَ حَدثنَا زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة عَن سماك بن حَرْب عَن مُحَمَّد بن حَاطب قَالَ: تناولت قدرا كَانَت لي، فاحترقت يَدي، فَانْطَلَقت بِي أُمِّي إِلَى رجل جَالس، فَقَالَت لَهُ: يَا رَسُول الله، فَقَالَ:" لبيْك وَسَعْديك،" ثمَّ أدنتني مِنْهُ فَجعل يتفل وَيتَكَلَّم بِكَلَام مَا أَدْرِي ما هو فَسَأَلت أُمِّي بعد ذَلك مَا كَانَ يَقُول، قَالَت كَانَ يَقُول:" أذهب الْبَأْس رب النَّاس إشف أَنْت الشافي لَا شَافي إِلَّا أَنْت."

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم

* وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج 10 ص 315): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا فَاحْتَرَقَتْ يَدَيَّ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَّانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ »، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَنْفُثُ

وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ، فَقَالَتْ كَانَ يَقُولُ: « أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»

* وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج 4 ص 259): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لِأُمِّي، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي، فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: " أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ "

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ: وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدِي، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَتْفُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ : " أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ " وَأَحْسِبُهُ قَالَ: "وَاشْفِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي "

هذا حديث حسنٌ. ولا يضر الاختلاف: أذَهبَ به أبوه أو أمه، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعًا، والله أعلم

ظهر يوم الاثنين 8 صفر 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون